

**تقرير مجلس الأمناء**  
**صادق عليه المؤتمر الخامس لجمعية الأمل العراقية**  
**بغداد في 8 نيسان 2011**

**بناء هيكلية التقرير :**

**أ. الوضع العام**

**ب. تقييم برامج وأنشطة الجمعية في عام 2010**

**ت. توجهات عمل الجمعية في عام 2011**

**ب – محاور تقييم برامج وأنشطة الجمعية في عام 2010**

**1. محور الطفل والجنود**

- أ. العنف ضد الأطفال والعنف القائم على النوع الاجتماعي
- ب. تمكين القضاة والعاملين في سلك القضاء بالجنود والعنف ضد المرأة
- ت. تمكين المرأة اقتصادياً

**2. محور بناء القدرات والتدريب**

1. برنامج المرأة والتكنولوجيا
2. ملتقى الاعلام العراقي
3. بناء القدرات الذاتية لمنتسبي الأمل

**3. محور حملات المدافعة والضغط**

- أ. قانون المنظمات غير الحكومية
- ب. قانون المنظمات غير الحكومية في كردستان
- ج. تجمع أربعاء الرماد
- د. انتخابات مجلس النواب
- و. برنامج الرعاية الاجتماعية للمرأة
- ز. محو الأمية
- ح. الحوار لتنمية المجتمعات متعددة الاعراق

**4. محور المجال الصحي**

- أ. عيادة أربيل
- ب. برنامج الرعاية الطبية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة
- ج. الكشف المبكر لسرطان الثدي

## 5. محور المساعدات الإنسانية

### 6. نشاطات أخرى

### 7. إصدارات ومطبوعات

### 8. العلاقة مع الجهات الرسمية والدولية

### 9. وضع الجمعية الداخلي

## الوضع العام

1. تميز العام الماضي بتدخلات نوعية لمنظمات المجتمع المدني كان لها بصماتها المميزة على الوضع العام والعملية السياسية تحديداً، وازدادت ثقة الرأي العام والسياسيين بقدرات هذه المنظمات ومبادراتها التي اتسمت بالحرص الوطني والمسؤولية في المشاركة في عملية إعادة البناء وإرساء دولة الحق والقانون. كما برز دور الشباب بقوة في الأونة الأخيرة في حركة المطالبة الشعبية.
2. شغلت انتخابات مجلس النواب لدورته الجديدة، التي جرت في السابع من أذار 2010، الحيز الأكبر في الوضع السياسي العام للبلد طيلة عام 2010، بدءاً من الصراع المحموم في داخل مجلس النواب في إقرار التعديلات على قانون الانتخابات، ثم الحملة الانتخابية التي أعادت الاستقطاب الطائفي لأجواء الصراع الانتخابي، بالرغم من اعتماد القائمة "المفتوحة" التي لم تكن مفتوحة في الواقع في ضوء القانون الانتخابي الذي فصل لصالح الكتل السياسية المتنفذة في السلطة، مما أدى إلى حرمان الكيانات السياسية الصغيرة من الحصول على مقعد في المجلس. وأظهرت نتائج الانتخابات تركيز التصويت لرؤساء القوائم، فلم يتجاوز القاسم الانتخابي سوى 17 فائزاً من أصل (325). من جهة أخرى أبرزت نتائج الانتخابات إرتفاعاً نسبياً ملحوظاً في الأصوات الممنوحة للمرأة، حيث فازت 15 مرشحة من مجموع 82 حسب استحقاق الأصوات ضمن الكتل الفائزة.
3. استغرق اعلان نتائج الانتخابات والمصادقة عليها قرابة الثلاثة اشهر، دار حولها صراع شديد بين الكتلتين الفائزتين (العراقية ودولة القانون) اللتين تقاربتا في النتائج، وعندما انعقدت الجلسة الأولى للمجلس في 14 حزيران انفرطت بعد أقل من عشرين دقيقة، بقيام رئيس السن في المجلس بتعليق الجلسة تحت مسمى "الجلسة المفتوحة"، بسبب الخلافات المستعصية بين الكتل، الأمر الذي أدخل البلاد في شلل سياسي غير دستوري لمدة تزيد عن ثمانية أشهر، عادت خلالها بوتيرة متصاعدة، العمليات الإرهابية التي أدت إلى سقوط المئات من المواطنين الأبرياء ضحايا لها، كما تعطلت خلال هذه الفترة الحياة الاقتصادية والمشاريع الاستثمارية، وتدنى إلى حد كبير إداء الأجهزة الحكومية، مسبباً تدهوراً مريعاً في مستوى الخدمات العامة، ترافق مع تفشي الفساد الإداري والمالي، وازداد جيش العاطلين من الشباب، كما ازداد ضنك وبؤس الفقراء والكسبة.
4. لم يكن من المعروف كم كانت ستستمر فترة الشلل السياسي نتيجة هذا الصراع على السلطة لولا تدخل منظمات المجتمع المدني، بسابقة فريدة في نوعها في العراق والمنطقة العربية، برفع الدعوى

القضائية في 9 آب 2010 أمام المحكمة الاتحادية العليا، بمقاضاة رئيس السن لمجلس النواب، إضافة لوظيفته بإعلانه الجلسة المفتوحة التي تشكل انتهاكاً صارخاً للدستور، وكانت الجمعية واحدة من أربع منظمات قامت برفع الدعوى، ثم تبعها تشكيل "المبادرة المدنية للحفاظ على الدستور"، التي أعلنت لتأييد الدعوى القضائية، وحشد قوى الرأي العام للضغط على صناع القرار لإنهاء الأزمة السياسية.

5. شكلت "المبادرة المدنية للحفاظ على الدستور" قفزة نوعية في العمل المشترك بين مختلف مؤسسات المجتمع المدني على نطاق العراق، من المنظمات غير الحكومية والاتحادات والنقابات المهنية التي تجاوز عددها 800، وحشد هائل من الشخصيات الأكاديمية والاعلامية والاجتماعية. تجسد نشاطها في تنفيذ عدة اعتصامات أمام مجلس النواب ومكاتبه في المحافظات وفي الساحات العامة، تحت شعارات موحدة. كما عقدت الندوات والمؤتمرات الصحفية واستخدام الاعلام بشكل مكثف في حملة "المبادرة المدنية". إضافة إلى عقد سلسلة من اللقاءات مع رؤساء الكتل السياسية، وتشكيل هيئة قانونية استشارية لمتابعة سير الدعوى القضائية ودعم موقف المنظمات، ساهم فيها عدد من الشخصيات اللامعة من المختصين. اسهمت هذه النشاطات كلها في دفع البرلمانين إلى تبني عقد حوارات مفتوحة غير رسمية مع "المبادرة المدنية" في داخل مجلس النواب، استمرت ثلاثة اسابيع، وكانت نقلة نوعية في التواصل بين ممثلي منظمات المجتمع المدني مع أعضاء مجلس النواب حيث ناقشت الجلسات الملف الامني والسياسي والاقتصادي والاعلامي والتربوي وآليات الخروج من الازمة السياسية الراهنة، وخرجت بتوصيات محددة تقدم إلى أعضاء مجلس النواب. كما نظمت "المبادرة المدنية" احتفالاً حاشداً في مجلس النواب في الذكرى الخامسة للاستفتاء على الدستور.

6. وبعد ثلاث جلسات للمحكمة الاتحادية العليا، صدر قرارها التاريخي في 2010/10/24 ، ملياً لطلب "المبادرة المدنية" بعدم دستورية "الجلسة المفتوحة"، وإلزام رئيس السن باستئناف الجلسة الأولى لمجلس النواب وانتخاب رئاسته. وسجل القرار نصراً كبيراً لمنظمات المجتمع المدني، معززاً الثقة بدورها في التعبير عن إرادة المواطنين، والدفاع عن المصلحة الوطنية. وكان للحملة تأثير فعال في دفع الكتل والأحزاب السياسية لتكثيف حواراتها من أجل الوصول إلى حل للأزمة السياسية، وأعلن الجميع استجابتهم لقرار المحكمة الاتحادية العليا، فاستؤنفت جلسة مجلس النواب في 11 تشرين الثاني 2010، حيث تم انتخاب رئيس المجلس ونائبيه، ثم تلى ذلك انتخاب رئيس الجمهورية والدعوة لتشكيل الحكومة الجديدة، التي أعلن القسم الأكبر منها في 22 كانون الأول الماضي، وإلى حد يومنا هذا لم تكتمل التشكيلة النهائية للحكومة، لعدم تسمية وزراء الداخلية والأمن والدفاع.

7. لا يزال التلكؤ والتردد هو السمة الغالبة على أداء أجهزة الدولة لمعافاة العملية السياسية والاستجابة لاحتياجات المواطنين الآنية. ويمكن الاستدلال على ذلك من خلال العدد القياسي للتشكيلة الوزارية التي ضمت 42 وزارة افتقدت إلى الحضور النسوي والكفاءات والخبرة العملية المطلوبة لتسيير شؤون أجهزة الدولة، وانسمت كونها حكومة ترضية للأطراف السياسية على حساب ميزانية الدولة ومصصلحة الشعب. ورغم إقرار الحكومة السابقة في العام الماضي استراتيجية التنمية الوطنية، واستراتيجية التخفيف من الفقر، وسياسة التشغيل الوطنية، لمدة خمس سنوات، إلا أنها لا تزال حبراً على ورق. وكذا الحال بالنسبة لمجالس المحافظات التي مضى على انتخابها سنتان دون فعل حقيقي في النهوض بواقع

الخدمات وبرامج إعادة البناء، الأمر الذي أدى إلى زيادة التذمر بين صفوف المواطنين تجلى في العديد من التظاهرات في مختلف المحافظات، مثل البصرة والديوانية التي اندلعت في صيف العام الماضي احتجاجاً على النقص الحاد في الكهرباء والطاقة وأوضاع السكن المزرية، وتعرضت التظاهرات إلى صدمات مع أجهزة الأمن جرى فيها إطلاق النار وسقط عدد من الضحايا بين قتيل وجريح.

8. وفي ظل استمرار الأزمة السياسية وغياب الحكومة وضعف أداء أجهزة الأمن والاستخبارات، نفذ الإرهابيون، في 31 تشرين الأول من العام الماضي، واحدة من أبشع الجرائم الانتحارية خلال السنوات الماضية، التي طالت المصلين في كنيسة سيدة النجاة في بغداد، باحتجاز أكثر من 250 رهينة في داخل الكنيسة لمدة تقارب الخمس ساعات، والأجهزة على 52 منهم، ثم تفجير الانتحاريين أنفسهم. لقد صعقت المجزرة الرأي العام العراقي والدولي، نجم عنها ارتفاع عدد المسيحيين المهاجرين إلى الخارج، وأعداد غير قليلة نزحت إلى إقليم كردستان طلباً للحماية والأمان. وبهذا الخصوص تداعت منظمات المجتمع المدني في إطار "المبادرة المدنية" إلى تنظيم فعاليات تضامنية مع المسيحيين وغيرهم من المكونات الأخرى، كان من أبرزها تنظيم جمعيتنا احتفالية ثقافية فنية باسم "أجراس النجاة" في آخر يوم من نهاية العام الماضي، تخليداً لذكرى شهداء كنيسة سيدة النجاة، ومواساة أهاليهم، حضرها جمع غفير تجاوز 400 مواطناً، فكان تجمعاً تلاشت فيه الفوارق الدينية التي يحاول الإرهاب غرسها في ثنايا مجتمعنا العراقي، وامتزجت فيه الدموع ومشاعر الحزن والغضب بحس وطني وتضامن إنساني بين مختلف شرائح شعبنا في مواجهة الإرهاب والعنف. كما نظمت "المبادرة المدنية" ندوة حوارية حول حقوق الأقليات الدينية في داخل مجلس النواب في 13 كانون الثاني من هذا العام، التي خرجت بتوصيات محددة، قدمت بشكل مباشر إلى رئيس الجمهورية الذي اثنى عليها، وأكد دعمه في سعي "المبادرة المدنية" لصياغة مشروع قانون لحظر التمييز الديني والطائفي. والعمل في هذا الاتجاه لا يزال قائماً بمشاركة فاعلة من جمعيتنا.

9. من المحزن ان تتواصل فواجع شعبنا بين الحين والآخر، حيث تستغل قوى الارهاب والجريمة انشغال القيادات السياسية بالصراع على السلطة والنفوذ والمال، لتنفيذ جرائمها المروعة بدم بارد، كما حدث قبل أيام في الهجوم الإرهابي على مبنى محافظة صلاح الدين، مكررة مجزرة كنيسة سيدة النجاة، حيث جرى احتجاز عدد كبير من الموجودين في داخل المبنى آنذاك، وانتهت العملية بعد عدة ساعات بتفجير الانتحاريين لأنفسهم ومقتل حوالي 60 ضحية وجرح عدد كبير من الرهائن. كما تواصلت الاغتيالات بكواتم الصوت والعبوات اللاصقة لعدد غير قليل من خيرة مثقفي شعبنا، من العلماء والأطباء والأكاديميين والقضاة والاعلاميين، وكذلك من العاملين في مختلف أجهزة الدولة، ولا سيما من العسكريين وقوى الأمن، كان آخرها عميد كلية الطب في جامعة المستنصرية، وطبيب آخر مختص في أمراض السرطان. ومن المؤلم ان معظم هذه الجرائم تغلق ملفاتها التحقيقية وتسجل الجريمة ضد مجهول.

10. كما شهدنا في العام الماضي تجاوزات فاضحة على الحريات المدنية من قبل عدد من مجالس المحافظات في كربلاء والبصرة وابل وواسط وبغداد، في محاولة للحد من حرية الاعلام وحرية التعبير والتصديق على الفعاليات والنوادي الثقافية والفنية، مما خلق استياء شديداً بين أوساط الاعلاميين والمثقفين ومنظمات المجتمع المدني، عبرت عنه تظاهرة 4 شباط الماضي في شارع المتنبي في بغداد، ثم توالى التظاهرات احتجاجاً على انتهاك الحريات العامة، وتفشي الفساد السياسي والإداري والمالي،

وسوء الخدمات العامة، والأوضاع المزريّة للعديد من الفئات الاجتماعيّة. وشهد العراق في العديد من مدنه واقضيته في يوم 25 شباط تظاهرات حاشدة مفعمة بالروح الوطنيّة والوعي المدني، وفشلت محاولات الحكومة الاتحاديّة ومجالس المحافظات للنيل من المتظاهرين، واتهامهم بتنفيذ اجندات خارجيّة، او علاقات بمنظمات متأمرة على العمليّة السياسيّة، او بحزب يرفضه العراقيون. ورغم فرض حظر التجوال على المركبات في بغداد واتخاذ اجراءات أمنيّة مشددة، فقد سجلت المظاهرة السلميّة في هذا اليوم حضوراً كثيفاً من المواطنين تجاوز الـ 15 ألفاً، وجلّهم من الشباب، مطالبين باصلاح النظام السياسي من المحاصصة الطائفية والحزبية. وفرقت التظاهرة بالقوة من قبل الأجهزة الأمنيّة، التي استخدمت خراطيم المياه والقنابل الصوتية وكذلك الرصاص الحي، كما جرى مطاردة الشباب في الشوارع والأزقة، وتم اعتقال العديد منهم، وبينهم عدد من الاعلاميين الذين تعرضوا للتهديدات والاعتداء الجسدي والنفسي، كما تحدثوا به علناً بعد الافراج عنهم. ولم يقتصر استخدام اسلوب قمع التظاهرة في بغداد، فقد تكرر ذلك في البصرة والموصل والكوت والأنبار. ومع ذلك، فقد أصبح تقليداً استمرار التظاهرات الاسبوعية التي ينظمها الشباب كل يوم جمعة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونيّة، واتسعت التظاهرات في العديد من الأحياء الشعبيّة والمناطق العشوائيّة، احتجاجاً على الفساد والفقر والبطالة وسوء الخدمات وقلة الرواتب والأجور وأوضاع المعتقلين. واتخذ الاحتجاج الشعبي في ساحة السراي في السليمانية شكل اعتصام مفتوح يشارك فيه الآلاف من المواطنين، جرت خلاله مصادمات عنيفة بين المعتصمين ورجال الأمن، سقط فيها عدد من الضحايا، كما شهدت مدن كردية أخرى تظاهرات صاحبة جوبهت بالقمع والرصاص والاعتقالات. وأفادت وسائل الاعلام بأن ما لا يقل عن 20 شخصاً قتلوا منذ بداية الاحتجاجات، وأن 116 شخصاً جرحوا في عمليات إطلاق النار. كما نظمت "المبادرة المدنيّة" في الذكرى السنوية لانتخابات العام الماضي في يوم 7 آذار تظاهرة في ساحة التحرير في بغداد، وتضمن البيان الذي وزع بالمناسبة جملة من المطالب الأنيّة التي تتعلق بالحقوق المدنيّة والاقتصاديّة والثقافيّة والاجتماعيّة المكفولة دستورياً، تصب باتجاه تصحيح مسار الحكم لبناء الدولة المدنيّة الديمقراطيّة.

11. أمام هذا الضغط الشعبي المتنامي، استقال ثلاثة محافظون من مناصبهم (البصرة وابل وواسط)، وسارعت الحكومة لامتنصاص الغضب الشعبي باصدار حزمة من القرارات الحكوميّة، من بينها وثيقة الاصلاح السياسي والإداري محددة فترة مائة يوم لتسريع تنفيذ برنامج الاصلاح، وشهد مجلس النواب نشاطاً غير معهود، وقام بالغاء المنافع الاجتماعيّة للرئاسات الثلاث من الميزانية العامة للعام 2011، وانهمك في مداولات لتخفيض سقف رواتب ذوي الدرجات الخاصّة، وأعلمنا مؤخراً بتبني المجلس قراراً باستضافة ممثلي منظمات المجتمع المدني كاستشاريين في مناقشات لجانه حول مسودات القوانين. وتكثف الحراك السياسي للمسؤولين في إقليم كردستان لدراسة مطالب المعتصمين، وفي تقديم الوعود لمحاربة الفساد وإرساء دولة القانون. ولا بد من الإشارة هنا، إلى النشاط الملحوظ الذي قامت به منظمات المجتمع المدني في الشارع، وكذلك في تقديم المذكرات للمسؤولين، وعقد اللقاءات والحوارات معهم. فقد عقد في مكتب الأمل المؤتمر الصحفي لشبكة النساء العراقيات صبيحة يوم الاعلان عن الحكومة احتجاجاً على اقضاء النساء من التشكيلة الوزاريّة، ثم المشاركة في الوفد النسائي الذي التقى رئيس البرلمان حول الموضوع ذاته. كما شارك ممثلو "الأمل" ضمن وفد المبادرة المدنيّة في اللقاء مع رئيس الجمهورية ثم مع

رئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب ولجنة مؤسسات المجتمع المدني النيابية ووزير حقوق الإنسان ووزير منظمات المجتمع المدني. كما قامت الجمعية برعاية المؤتمر الصحفي في 14 آذار الماضي للمعتقلين من مجموعة شباب شباط، الذين تحدثوا عن سوء معاملتهم أثناء الاعتقال. واستضافت الجمعية اجتماعات "المبادرة المدنية" وتنظيم أنشطتها وفعاليتها المتنوعة في الشوارع والأماكن العامة من اعتصامات ومظاهرات ولقاءات مع السياسيين.

## تقييم برامج وأنشطة الجمعية في عام 2010

مرفقاً مع هذا التقرير ملحقاً بالبرامج والمشاريع التي نفذتها الجمعية خلال عام 2010 والفصل الأول من 2011، وفقاً لخطة عمل الجمعية لعام 2010، التي تميزت بالتنوع والاستمرارية نسبياً، وشمولها مناطق متعددة وفئات اجتماعية واسعة. ويمكن تلخيص أهم نتائجها كالتالي:

### **٧ محور الطفل والجندر**

أخذ الحيز الأكبر من نشاطات الجمعية، تركزت حول القضايا الآتية:

1. العنف ضد الأطفال والعنف القائم على النوع الاجتماعي
2. تمكين القضاة والعاملين في سلك القضاء بالجندر والعنف ضد المرأة
3. تمكين المرأة اقتصادياً

### **1. العنف ضد الأطفال والعنف القائم على النوع الاجتماعي**

1. نفذت الجمعية، بدعم من اليونسيف طيلة عام 2010 مشروعاً لحماية الأطفال من العنف والعنف القائم على النوع الاجتماعي، من خلال نشر ثقافة حقوق الانسان وتطوير الية المراقبة والرصد وكتابة التقارير عن حالات العنف والعنف المبني على اساس النوع الاجتماعي، الذي شمل 80 مدرسة من مختلف المراحل الدراسية قبل الجامعية، في المناطق الحضرية والريفية في محافظات بغداد والنجف و كربلاء و كركوك، جرى تدريب 750 معلماً و12612 طالباً وطالبة، وكذلك تدريب 443 شاباً وشابة الذين نظموا بعد التدريب 40 جلسة نقاشية في المجالس البلدية والمراكز الشبابية والنسوية والرياضية وفي المنتزهات العامة، حضرها جمهور من المواطنين تجاوز عددهم الألف. تضمن منهج التدريب (مفاهيم حقوق الانسان والطفل والجندر والعنف ضد المرأة)، التي اثرت للمرة الاولى لاغلب الفئات المستفيدة، وكان لها الأثر البالغ في توعيتهم باسسط حقوقهم، حيث أدت إلى تغيير بعض المفاهيم والممارسات التربوية التي يستخدمها المعلمون تجاه الطلبة، كما غير البعض منهم من اسلوب تعاملهم مع عائلاتهم. وكشفت القصص التي جمعت من المستفيدين عن مأسى وجرائم ومعاناة كبيرة تعرض ويتعرض لها الأطفال في البيت والمدرسة. وقيد الإنجاز حالياً دراسة بحثية بعنوان "فضاءات العنف" المستخلصة من توثيق أكثر من 400 استمارة وقصة تسرد حالات عنف مختلفة ضد الاطفال، مع خلاصة لتوصيات بشأن مكافحة هذه الظاهرة.

2. لقد **عزز** المشروع سمعة الجمعية والترويج لأهدافها، وبناء علاقة تعاون وتواصل مع العديد من إدارات المدارس والمعاهد، ومع مديريات التربية التي تعاونت مع الامل في ترشيح المعلمين وفي متابعة حضورهم للورش. كما كان فرصة حيوية لتطوير مهارات مدربي الجمعية، الذين نالوا رضا و إعجاب المستفيدين واليونسيف أيضاً. وفي الوقت نفسه، أتاح لنا المشروع التعرف عن كثب على واقع الأبنية المدرسية واحتياجاتها، حيث لاحظنا ان العديد منها تفتقد إلى الشروط الصحية والتعليمية الملائمة، وبدعم من منظمة إحسان الأمريكية، قامت الجمعية في الفصل الأخير من عام 2010 بصيانة الحمامات والمرافق الصحية لثلاثة من الأبنية المدرسية في محافظة النجف، بواقع ست مدارس ابتدائية (للانات والذكور) وأدى تنفيذ المشروع لتغيير العديد من الطلبة رأيهم في الانتقال إلى مدارس أخرى، خاصة الفتيات، لأن طلبة الابتدائية بأشد الحاجة إلى الحمامات والامدادات الصحية التي توفر الماء لاغتسالهم بعد ان كانت معدومة. كما تسنى لنا القيام بتوزيع مساعدات متنوعة من القرطاسية والملابس للطلبة الأيتام في عدد من المدارس التي نفذنا فيها أنشطتنا.
3. وكان من نتائج المشروع أيضاً توقيع الجمعية عقد شراكة مع المساعدات الكنسية النرويجية في مطلع عام 2011، لتنفيذ ورش تدريبية للمعلمين والطلبة حول (فهم ومنع العنف المبني على النوع الاجتماعي) في محافظتي بغداد وذي قار، حيث نوقش في التدريب عدد من المواضيع المهمة (حالات العنف داخل المدارس والمجتمع بصورة عامة، وضع المدارس الحالي، العنف ضد المرأة، الانتهاكات والخروقات لحقوق الانسان، العادات والاعراف الاجتماعية، التفرقة بين الابناء، والزواج المبكر للفتيات). وبلغ عدد المستفيدين من التدريب 290 من المعلمين و 802 من الطلبة في 14 مدرسة، بالنسبة لمحافظة ذي قار تركز على قضاء سوق الشيوخ. كما جرى تنظيم ورش تدريب للمدربين في المحافظتين شملت 20 شاباً وشابة من الناشطين في منظمات المجتمع المدني حول الموضوع ذاته. من النتائج الإيجابية للمشروع توثيق صلتنا بالمنظمات والمؤسسات المحلية، ولا سيما في محافظة ذي قار.
4. وفي إطار مشروع اليونسيف أعلاه، افتتحت الجمعية في أيار 2010 مركز الأمل للارشاد الأسري في النجف، الذي يقوم بتقديم الاستشارات القانونية والاجتماعية والطبية المجانية لضحايا العنف المنزلي والمجتمعي، ويهدف إلى زيادة الوعي القانوني لأفراد الأسرة حول حقوقهم وواجباتهم الشخصية والأسرية، وبالذات النساء، والسعي لتغيير ثقافة التمييز على أساس الجنس السائدة في المجتمع. ويعمل في المركز المستقبلية والباحثة الاجتماعية والمحامي ويتعاون مع طبيبتين لغرض علاج الحالات التي تستدعي ذلك. وخلال الفترة التي تقارب عاماً كاملاً، استقبل المركز 485 حالة، كان من بينها حالات استدعت رفع دعاوى قضائية، جرى حسم 33 دعوى قضائية. كما عقد المركز حوارات حول قضايا العنف ضد المرأة وأليات حماية ضحايا العنف، وقد دفع ذلك بتبني مجلس محافظة النجف قراراً بإنشاء دار إيواء لهؤلاء الضحايا. ورغم توقف الدعم المالي من اليونسيف للمركز، فقد ارتأى مجلس الأمناء مواصلة عمل المركز على ميزانية الجمعية، بسبب الثقة التي كسبها العاملون في المركز من المواطنين، وكذلك من لدن المؤسسات الرسمية- مجلس المحافظة ومراكز الشرطة والمحاكم ودوائر الصحة والتربية.

5. وعلى ضوء نجاح مركز الارشاد الأسري في النجف، أتيحت للجمعية في بداية هذا العام فتح مركزين آخرين للارشاد الأسري، في منطقة الشعب/حي أور ببغداد، والآخر في البصرة. وتتوفر الامكانية لبناء قدرات العاملين في هذه المراكز وتطوير خبراتهم ، وتقوية العمل المشترك مع المنظمات العاملة في هذا المجال، وتعزيز دور المنظمات غير الحكومية مع الجهات الرسمية ذات العلاقة، لإصدار قانون الحماية من العنف الأسري وإنشاء الدور الأمانة لضحايا العنف وكيفية إدماجهم مع أسرهم وفي المجتمع.

6. في كركوك، نفذ مكتب الجمعية مشروعاً بحثياً حول "جرائم الشرف في ميزان العدالة"، بالتركيز على استخدام الأحكام المتعلقة بما يسمى بجرائم الشرف المثبتة في قانون العقوبات العراقي للفترة الممتدة من 2008-2010. إذ تضمن البحث دراسة أربع حالات حصلت في محافظة كركوك، معتمداً أسلوب المقابلة المنظمة والمفتوحة مع الضحايا من الناجيات وأهاليهم والجنات أنفسهم، ومع صناع القرار والجهات المعنية من الطب العدلي ورجال الدين ورؤساء العشائر وممثلي سلطة تنفيذ القانون، وأساتذة مختصين بالقانون، ووجهاء المجتمع، وناشطات نسويات. وقد خلص البحث إلى ان القانون العراقي يساير الأعراف رغم مخالفتها لمبادئ حقوق الإنسان والشريعة الاسلامية والدستور العراقي. وهناك تعاطف وانحياز من قبل الجهات الأمنية والقضائية إلى جانب المتهم، بسبب من سيطرة العقلية الذكورية عليهم، كما تتدخل بعض الأطراف السياسية المتنفذة في التأثير على استقلالية سلطة القانون، بنحوير سير بعض جرائم القتل العمد إلى جرائم قتل "بدافع الشرف". وقدم البحث جملة من التوصيات إلى السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية، وكذلك إلى وسائل الاعلام والمنظمات النسوية العاملة في المحافظة والمجتمع الدولي. وساعد المعهد الدولي لحقوق الانسان - جامعة ديوبل بتدريب فريق العمل ومتابعة كتابة البحث ونشره في كتاب باللغات العربية والكردية والإنكليزية، ضمن دراسات ميدانية لمنظمات عراقية غير حكومية تحت عنوان (تفعيل دور المنظمات غير الحكومية لاصلاح قوانين حقوق الإنسان في العراق). كما قام بالترويج للبحث في مؤتمرات نسائيين عقدا في السليمانية، وكذلك في عدة ندوات عقدت في كليات القانون في جامعة صلاح الدين في أربيل وجامعة كويسنجق وجامعة السليمانية.

7. وساهمت الجمعية في حملة الـ 16 يوماً العالمية لمناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي للفترة الممتدة من 25 تشرين الثاني ولغاية 10 كانون الأول من كل عام. ففي عام 2010 تضمنت النشاطات في بغداد عقد ثلاث ورش تدريبية في مؤسسات تعليمية حول مفهوم الجندر والعنف ضد النساء، استغرقت كل واحدة منها يومان، شارك فيها 25 طالباً من معهد اعداد المعلمين و 25 طالبة من معهد إعداد المعلمات، و 25 طالبة من كلية العلوم للبنات في جامعة بغداد مع عدد من المدرسات لمادة حقوق الإنسان في الكلية. بالإضافة إلى ورشة عمل ليوم واحد لعضوات المنتدى النسوي في الزعفرانية. وفي كركوك، قامت مديرة مكتب الجمعية بالتعاون مع عدد من المنظمات غير الحكومية بتنظيم اعتصام أمام مبنى محافظة كركوك، باسم "تجمع لا للعنف ضد المرأة"، سلم وفد من المعتمدات نسخة من بيانهن إلى مجلس المحافظة، ثم توجهن إلى مكتب البرلمان العراقي في كركوك وسلمن نسخة أخرى من البيان. وعقد مكتب الأمل في كربلاء حلقة نقاشية لقضاة



الأحوال الشخصية والبحث الاجتماعي حضرها 9 من القضاة ومدعي عام بالأحداث وباحثين اجتماعيين تناول النقاش العلاقة بين الزواج المبكر وتزايد حالات الطلاق من جهة، وكثرة جرائم الأحداث من جهة أخرى. وخرجت الحلقة بعدة توصيات، منها ضرورة توفير الحماية للأحداث والنساء المعنفات من أي انتهاك قد يتعرضون له، وفتح دور إيواء لحمايتهم وتأهيلهم، وعقد ورش عمل دورية للعاملين في الجهاز القضائي (قضاة ، ادعاء عام ، بحث اجتماعي ) حول الاتفاقيات الدولية الموقع عليها العراق، وتوعية المقبلين على الزواج بمفهوم الزواج والاسرة من الناحية الصحية والدينية والاجتماعية وان لا يكون الزواج فقط لاشباع الحاجات الغريزية. كما عقد مكتب النجف حلقة نقاشية حضرها 28 من اختصاصيين في القانون وممثلي المنظمات ووسائل الاعلام، تركز النقاش فيها حول ظاهرة العنف ضد النساء، إضافة إلى ندوة واسعة في إعدادية المتميزات في النجف حضرتها حوالي 160 من الطالبات والمدرسات والمشرفات التربويات للتعريف بالاثار الضارة للزواج المبكر والزواج المؤقت.

8. تولي الجمعية اهتماماً خاصاً بالاحتفال بيوم المرأة العالمي في الثامن من أذار بنشاطات متنوعة تقوم بها الجمعية في أماكن عدة، مستهدفة بث الوعي بين صفوف الشباب باهمية المناسبة في الدفاع عن حقوق النساء ومساواتهن. ففي عامي 2010 و2011 نظمت الجمعية مهرجانات ثقافية في داخل عدد من المدارس الاعدادية للبنات وآخر في منطقة ريفية في النجف، وكذلك تنظيم مهرجان ثقافي برعاية الحكومة المحلية في كربلاء، جرى فيه تقديم محاور حول حقوق النساء، ثم جرى تكريم نساء متميزات من مختلف الاختصاصات والفئات العمرية. كما عقدت جلسة نقاشية مع مجلس محافظة النجف بمشاركة رئيس مجلس المحافظة، الذي قام بتكريم 20 امرأة، وحلقة تثقيفية للأرامل في المنتدى النسوي في الزعفرانية في بغداد، وأخرى في عيادة الأمل في أربيل حيث جرى فيها تكريم الطبيبات العاملات في العيادة وتوزيع هدايا عينية للنساء المراجعات للعيادة.

9. يقوم ناشطو الجمعية في المحافظات بمشاركة طوعية متعددة، مثل المشاركة مع مكتب حقوق الإنسان في كربلاء في ورشات التثقيف التي ينظمها لكوادر الدوائر الحكومية حول الجندر والعنف القائم على النوع الاجتماعي، وقد اعتمدت الزميلة نسرين العميدي عضوة مجلس الأمناء في الجمعية، ومديرة مكتبها في كربلاء، كمدربة معتمدة من قبلهم. وكذلك تشارك الزميلة سرود محمد فالح مديرة مكتب كركوك كمدربة بورش التوعية التي ينظمها مكتب حقوق الإنسان في كركوك حول قضايا التمييز على اساس الجندر وحقوق المرأة.

10. انضمت الجمعية في العام الماضي إلى مجموعة آلية المراقبة وكتابة التقارير حول الخروقات العنيفة ضد الأطفال في مناطق النزاعات المسلحة، التي تشكلت من قبل بعثة الأمم المتحدة وبرئاسة اليونيسيف، تساهم في تحليل وضع الاطفال العراقيين، وصياغة توصيات عملية لايقاف العنف، وتقديم تقرير لمتابعة استنتاجات المجاميع العاملة على (موضوع العنف المسلح ضد الاطفال) في مجلس الامن، استناداً لقرار مجلس الأمن المرقم 1612 في 2009. وشارك خمسة مرشحين من الامل من اربع محافظات (كركوك، النجف، كربلاء، بغداد) بحضور التدريب، الذي عقد في اربيل في منتصف تموز 2010، حول كيفية كتابة تقارير الانتهاكات ورصد حالات القتل والتشويه والاعتداءات ضد الاطفال.

وقدم ممثل الأمل في بغداد عدة تقارير لبعثة الأمم المتحدة عن سبعة حوادث اختطاف وقتل وعمليات تفجير في أنحاء مختلفة من بغداد، راح ضحيتها 22 طفلاً تتراوح أعمارهم بين الشهر و17 سنة.

## 2. تمكين القضاة والعاملين في سلك القضاء بالجندر والعنف ضد المرأة

1. استمرراً لخطة الجمعية بنشر ثقافة حقوق الإنسان والجندر ، ومفاهيم اللاعنف وبناء دولة الحق والقانون، نظمت الجمعية، وبالتعاون مع مؤسسة هاينريش بل الألمانية الورشة الثالثة لتمكين القضاة والعاملين في سلك القضاء حول حقوق المرأة والعنف القائم على النوع الاجتماعي في بيروت في شهر أيار 2010، وحضرها السيد رئيس مجلس القضاء الأعلى مع 19 مشاركاً من سبع محافظات عراقية، بما في ذلك من إقليم كردستان. كما عقدنا في أربيل في شباط هذا العام ورشة حوارية تقييمية، حضرها 25 مشاركاً وجلّهم من القضاة والادعاء العام، جرى فيها تحديث معلوماتهم، ومتابعة مدى تفاعل المشاركين في الدورات التي نظمتها "الأمل" بالتعاون مع مؤسسة هاينريش بل الألمانية، خلال السنوات الثلاث الماضية، مع مفاهيم حقوق الانسان والنوع الاجتماعي والاتفاقيات الدولية، والعنف القائم على النوع الاجتماعي، وكيفية ادماج أحكام الاتفاقيات والمعاهدات الدولية في التشريعات الوطنية، ومقارنة بين قانون الأحوال الشخصية الاتحادي والتعديلات التي أجريت على قانون الأحوال الشخصية لإقليم كردستان. ومن خلال تبادل التجارب والحوار الغني الذي اتسمت به جلسات الورشة، اتفق المشاركون في ختامها على عدد من التوصيات الهامة تتعلق بأحكام الدستور العراقي وقانون الأحوال الشخصية وقانون العقوبات العراقي وكيفية معالجة بعض المظاهر السلبية السائدة في خرق القوانين، وتعزيز العمل المشترك بين السلطة القضائية ومنظمات المجتمع المدني. ستقدم التوصيات لمجلس القضاء الأعلى، كما سيقدم لهم وللجهة المانحة تقرير مفصل لعملية التقييم.

2. وحول نفس المواضيع أعلاه، نفذت الجمعية، خلال عام 2010، ثلاث ورش مناطقية لتمكين القضاة والعاملين في سلك القضاء في بغداد والنجف والبصرة، حضرها 64 مشاركاً من 14 محافظة. ومع تجديد عقد الشراكة للنصف الأول من العام 2011 ، نظمنا ورشتين في أربيل خلال شهري كانون الثاني وشباط الماضيين، لتمكين القضاة والعاملين في سلك القضاء، مدة كل واحدة خمسة أيام، ومن المقرر أن تعقد الورشة الأخيرة في نهاية هذا الشهر. لقد اعتمدنا في تنفيذ المشروع على مدربين المحليين بعد ان كنا نعتمد على الخبرات الخارجية، وقد لمسنا ان المعرفة التي يمتلكونها، والخبرة الميدانية في تماسهم مع الواقع ونشاطهم خلال السنوات السابقة، واكتسابهم مهارة التدريب من خلال الدورات التي شاركوا فيها، أصبحوا قادرين ومحترفين في التدريب بشكل كفاء.

3. لا بد من الإشارة ان برنامج الجمعية في هذا المجال قد حظي باهتمام المؤسسات الدولية، ونحرص من جانبنا عند تنفيذه دعوة ممثل منهم لحضور جانب من الفعالية. وفعلاً حضر السفير الهولندي ورشة بغداد في العام الماضي، وحضرت ممثلة مكتب حقوق الإنسان في السفارة البريطانية جزءاً من

اجتماعات ورشة التقييم التي عقدت في أربيل في شباط الماضي. كما توثقت علاقات التعاون مع مجلس القضاء الأعلى من خلال الدعوات الموجهة من قبلهم لحضور الفعاليات التي تعقد برعايتهم.

### 3. تمكين المرأة اقتصادياً

1. لا يزال نشاط الجمعية في مجال تأمين دخل ثابت للنساء المعيلات لأسرهن محدوداً. فقد نفذنا مشروعاً جديداً لتوليد الدخل لهذه الشريحة المجتمعية بدعم من الصليب الأحمر الدولية، استفادت منه أربعة نساء في بغداد، ثلاث منهن أثبتن نجاحاً في تنفيذ مشروعاتهن وواحدة فشلت بسبب من ظروفها الشخصية. وللعلم فقد اشترك في هذا البرنامج 6 من العاملين في الجمعية، الذين بذلوا جهوداً متواصلة ووقتاً طويلاً في البحث عن اللاتي تنطبق عليهن شروط المنحة، وتدريب النساء المستفيدات ومتابعتهم في بيوتهن، وكذلك في المداورات المستمرة مع الجهة المانحة. علماً ان معظم المشاريع التي نفذت في النجف خلال العام 2009 لازالت قائمة وتحقق دخلاً جيداً لصاحباتها. وقد تم الاتفاق مع الصليب الأحمر الدولية لتجديد التعاون في هذا المجال في هذا العام ليشمل (50) أرملة في بغداد.
2. وكانت لنا تجربة أخرى صغيرة، مع منظمة احسان الأمريكية التي زودتنا كتجربة أولى بجهازي تنقية الماء BWM. وبدورنا قمنا في أواخر السنة الماضية باختيار أرملتين تسكنان في ضواحي النجف، حيث جرى نصب الجهاز على اقرب مصدر ماء غير صافي ويقوم بضخ الماء وتصفيته بالاشعة فوق البنفسجية مباشرة، وتعبئتها في قناني بلاستيكية لبيعه للمواطنين في المناطق القريبة بأسعار مناسبة. يوفر هذا المشروع الماء النقي في مناطق بعيدة عن مركز المحافظة تنعدم فيها المياه الصالحة للشرب ، كما يوفر المشروع فرصة عمل ودخل مادي يعين الارملتين اللتين تم توزيع الجهاز لهما.
3. وقام مكتب الجمعية في كركوك بتدريب 25 امرأة على المشاريع الصغيرة الخاص بمشروع المرأة القيادية لمنظمة ميرسي كورب.
4. ومع بداية هذا العام، بدأت الجمعية بتنفيذ مشروع مسح المنظمات العاملة في دعم المرأة اقتصادياً والمنظمات العاملة في مجال حل النزاعات وبناء السلام، لمدة ستة أشهر، بالشراكة مع البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، الذي يغطي 15 محافظة، لغرض اجراء تقييم للتحديات والعقبات التي تواجه المنظمات والنساء في انشطة المشاريع الصغيرة، وتحديد المشاريع الناجحة لتطويرها وتعميمها، فضلاً عن إجراء مسح لمبادرات المرأة واندماجها في صنع السلام وعملية المصالحة. وسيتم اصدار المعلومات من قبل البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة على هيئة منشور معه قرص مدمج DVD يحتوي على صور ولقطات فيديو للمشاريع والمستفيدين منها. وسيتمخض تحليل البيانات عن وضع توصيات يتم تقديمها إلى الحكومة العراقية والمانحين في مؤتمر محلي للتأكد من ادراج التوصيات في اطر السياسات ذات الصلة بما يستجيب واحتياجات النساء بشكل أكبر ولا سيما للفئة الضعيفة منهن.

## ٧ محور بناء القدرات والتدريب

4. برنامج المرأة والتكنولوجيا
5. ملتقى الاعلام العراقي
6. بناء القدرات الذاتية لمنتسبي الأمل

### 1. برنامج المرأة والتكنولوجيا

1. خلال عام 2010 تم تنفيذ 39 دورة بلغ مجموع المتخرجين 502، بينهم (293 امرأة و 209 رجلاً)، في ست محافظات (بغداد ونيوى وأربيل وكركوك وكربلاء والنجف). يلاحظ وجود زيادة عن عام 2009 بنسبة 135%، وهي متأية من نشاط مركزي كركوك والنجف وإعادة فتح مركز أربيل. وخلال الأشهر الثلاثة المنصرمة من 2011 نفذت 8 دورات بلغ إجمالي المتخرجين منها 92، منهم (50 امرأة و 42 رجلاً). وقد تم ادخال مواد تدريبية جديدة على البرنامج، مثل الاعلام الجديد والمواقع الالكترونية.
2. تم إقامة المؤتمر الوطني للتشبيك والاستدامة للبرنامج في بغداد في أواسط شهر تشرين الأول 2010. وكانت فرصة هامة بإشراك جميع العاملين في البرنامج في عموم العراق، وبحضور عدد من الشخصيات الأكاديمية والثقافية. وتضمن المؤتمر عرضاً لتأريخ البرنامج وقصص النجاح التي حققها، وتوصل إلى جملة مقترحات للاستمرار في تنفيذ المشروع وتطويره، بعد انتهاء عقد الشراكة مع المعهد الدولي للتعليم. ونأمل من فريق العمل متابعتهم الجدية لتنفيذ المقترحات لتطوير المشروع على أساس التمويل الذاتي.
3. وبدعم من المعهد الدولي للتعليم نفذت ورشة تدريبية في بيروت في أواسط أيار من العام المنصرم، شارك فيها 11 مدرباً من جميع مراكز البرنامج، إضافة لمديرة البرنامج نالا معتصم والمدير المالي للجمعية جمال الجواهري، تم التدريب فيها على تطبيقات أوفيس 2007 من قبل شركة نيو هورايزن وهم شركاء مايكروسوفت.
4. انتهى عقد الشراكة مع المعهد الدولي للتعليم قبل نهاية العام الماضي، الذي كان يغطي رواتب إدارة البرنامج وأجور عدد من المدربين وورش تدريبهم، وفي بعض الأحيان تحديث أجهزة الحاسوب. ونحن أمام تحدي في كيفية استدامة البرنامج على أساس التمويل الذاتي، بالرغم من ازدياد فرص المنافسة من القطاع الخاص، وباعتقادنا ان منهج التدريب ونوعيته التي يتلقاها المستفيد والأجور الزهيدة التي يدفعها، تؤهل البرنامج للتنافس مع الآخرين، ولكننا بحاجة إلى الاهتمام بآليات الدعاية والتسويق والحوافز، والاستخدام الأمثل للوقت، وتطوير الشراكة مع منظمات ومؤسسات أخرى، على غرار ما حصل في العام الماضي، تجربة مركز بغداد بالتعاون مع مركز الصدرين، وتجربة تدريب موظفي دائرة بيطرة دهوك، وقبول المتخرجات الأوائل في مركز كركوك في دورة لتعليم اللغة الإنكليزية بدون مقابل، وحالياً تم الاتفاق بين مركزنا في كركوك مع بلدية كركوك لتدريب موظفيها.
5. اعتبرت تجربة العراق المنفذة من قبل جمعية الأمل من التجارب الرائدة وقصص النجاح، التي اشاد بها المعهد الدولي للتعليم في حفله السنوي، الذي أقيم في مدينة نيويورك في 21 تشرين الثاني 2010، بحضور مدراء المشاريع في الدول العربية، وشاركت من الجمعية الزميلة رنا هادي. كما

وتلقينا رسائل الشكر من إدارة المعهد تعبر عن فخرهم بالتعاون المثمر خلال السنوات الاربعة في 5 محافظات، ونتائجها الطيبة بتخرج المئات من المستفيدين.

## 2. ملتقى الاعلام العراقي

1. مشروع ملتقى الاعلام العراقي الذي يقوم على الشراكة بين جمعية الأمل مع منظمة (الأنترنيوز) الأوربية و (أصوات العراق) يستهدف بناء وتعزيز العلاقة بين وسائل الاعلام ومنظمات المجتمع المدني، بتطوير قابليات الاعلاميين في تغطية القضايا الاجتماعية المعقدة التي تواجه البلاد، مثل الفساد والشفافية الحكومية، وحقوق وأنشطة جماعات مثل المدافعين عن حقوق الإنسان، والنقابات العمالية، أو المنظمات النسائية والشبابية وقضايا البيئة. العاملون في مجال الإعلام بحاجة إلى فهم كيفية تقييم ما يمكن للمجتمع المدني أن يقدمه لهم من حيث توفير معلومات متخصصة ووجهات نظر غير رسمية بشأن مجموعة من القصص. ومن جانبهم، فإن الآلاف من المتطوعين والعاملين في قطاع المجتمع المدني في العراق بحاجة لفهم الديناميكية الداخلية لوسائل الإعلام، وكيف انها مدفوعة بتحديات عامل الوقت والموارد، من أجل أن تكون قادرة على جذب انتباههم من خلال بيان صحفي مكتوب بشكل جيد، او مؤتمر صحفي ذو توقيت مضبوط، وموضوع ذو صلة بالاحداث.
2. تستغرق فترة تنفيذ المشروع ثلاث سنوات. وقد بدأ تنفيذه رسميا في شهر كانون الثاني 2010 بالتحضيرات ووضع خطة العمل وتعيين العاملين بالمشروع.
3. تركزت بداية تنفيذ المشروع على عملية تدريب المدربين، الذي تم في أربيل، بتنظيم ثلاث ورش متعاقبة بموضوع مهارات الاتصال/ والتواصل (حزيران 2010)، وتدريب متقدم عن المواقع الاجتماعية (اب 2010)، وعن تصميم مناهج التدريب وطرق التدريب (شباط 2011). وقد حققت هذه التدريبات لجمعية الأمل بناء قدرات لسبعة مدربين متخصصين من مناطق جغرافية متنوعة. ومن المؤمل خلال هذا العام ان يحصل المدربون على تدريبين إضافيين في التواصل الإلكتروني وتكنولوجيا المعلومات وعن تحديث المواقع الإلكترونية وتقوية الاعلام الإلكتروني.
4. واطلقت الجمعية مع بداية هذا العام الخط الساخن الذي يشكل جزء من المشروع، وهو عبارة عن مركز مصغر يتم فيه استقبال نشاطات منظمات المجتمع المدني في قضايا الشأن الاجتماعي، وتحويلها إلى وسائل الاعلام لنشرها على نطاق واسع.
5. تتضمن خطة عمل المشروع، تدريب 50 عاملا في منظمات المجتمع المدني من 30 منظمة موزعين على مناطق جغرافية متعددة ، ويعملون في المجالات المذكورة أعلاه. وستبدأ المرحلة الأولى في تدريبهم حول التواصل واساسيات الصحافة في نهاية هذا الشهر في عدد من المدن (أربيل والموصل وكركوك وبغداد وكربلاء)، ثم تعقبه المراحل التالية لاحقا.

### 3. بناء القدرات الذاتية لمنتسبي الأمل

تهتم الجمعية بتطوير قدرات كوادرها، ومن خلال برامج التدريب، أصبح للجمعية عدد من المدربين والمدربات في مجالات شتى، وخلال الفترة الماضية، شارك عدد منهم في دورات داخل وخارج العراق تم الإشارة إلى بعضها في التقرير :

- شارك الزميلان حيدر فاضل ومحمد حيدر شيرخان في ورشة تدريب حول " قمة الإعلام العربي الجديد للسلام والحوار" في عمان نظمتها اليونسكو لمدة يومين في شباط 2010.
- شاركت الزميلة رنا هادي في ملتقى "تعزيز دور المرأة المستخدمة للتقنية"، الذي نظم من قبل شبكة تقنيين عرب وجمعية تبادل الإعلام الاجتماعي بدعم من مؤسسة هاينرش بل الألمانية وهيغوس الهولندية في لبنان في أيار 2010.
- شاركت الزميلتان زينب الحياي و رنا هادي في ورشة تدريب حول "الصدمة الناتجة عن الحروب" نظمت من قبل المنونيات MCC لمدة اسبوع في سراييفو في أيار 2010.
- شاركت الزميلة نسرین العميدي في سلسلة ورش تدريبية نظمتها مكتب حقوق الإنسان في يونامي بالتعاون مع جامعة نوتنكهام لتعزيز مشاركة منظمات المجتمع المدني في كتابة تقارير الظل الخاصة بالتقرير الدوري الشامل لحقوق الإنسان عقدت في اربيل في الفترة من أيلول لغاية كانون الأول 2010.
- شاركت الزميلة زينب الحياي في دورة تدريبية حول الجندر وحقوق الانسان في السويد بدعم من وكالة التنمية السويدية (SIDA) ، استغرقت 25 يوماً في أيلول/تشرين الأول 2010.
- شارك الزميلان زين العابدين محمد وعاصم الداغستاني في منتدى حول "الشباب والمشاركة الفاعلة" اقامته لجنة منظمات المجتمع المدني التحضيرية (مركز المعلومات والتأهيل لحقوق الانسان وشبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية ANND ومنظمات اخرى ) شارك في الورشة أكثر من 100 ناشط من المجتمع المدني في دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. 17- 22 تشرين الاول 2010.

### ✓ محور حملات المدافعة والضغط

تنوع نشاط الجمعية خلال العام الماضي في المشاركة بحملات المدافعة والضغط في أكثر من مجال، وحققنا في بعضها نجاحات مشهودة، وبعضها الأخر في حركة متواصلة. وكان لهذه الحملات أثر طيب في تمكين الشراكة مع عدد غير قليل من المنظمات غير الحكومية، ورفع قدراتها في التأثير الاجتماعي وعلى مستوى صنع القرار. ونستعرض أدناه نشاطاتنا في هذا المجال.

## 1. قانون المنظمات غير الحكومية

1. توج نشاطنا مع العديد من المنظمات غير الحكومية طيلة السنوات الخمس الماضية، بإقرار مجلس النواب في 26 كانون الثاني الماضي قانون المنظمات غير الحكومية رقم 12 لسنة 2010، الذي كان ثمرة تعاون متقدمة بين المنظمات المحلية نفسها، ومع عدد من المنظمات الدولية التي دعمت نشاطنا، ومنها المركز الدولي لقانون المنظمات غير الهادفة للربح، ومكتب الامم المتحدة لخدمات المشاريع، ومع لجنة مؤسسات المجتمع المدني النيابية ووزارة الدولة لشؤون المجتمع المدني.
2. لقد جاءت صيغة القانون بشكلها النهائي قريبة من المعايير الدولية، وتضمن إلى حدٍ غير قليل حرية واستقلالية المنظمات غير الحكومية. فإجازة التسجيل تسري بدون مدة محددة، وحق المنظمات في فتح الفروع داخل وخارج العراق بدون موافقة مسبقة، وحصول المنظمات على التمويل من أي جهة داخلية أو خارجية لا يحتاج إلى موافقة مسبقة، والاقرار بحق المنظمات بالتنشيط وإقامة علاقات تعاون وشراكة مع منظمات محلية واجنبية دون موافقة مسبقة، وحق الأجانب المقيمين في العراق في إقامة منظمات خاصة بهم، وحق المنظمات بتملك الاراضي والمباني دون موافقة مسبقة، وإلغاء العقوبات الجزائية على ممثلي المنظمات، والاكفاء بالغرامات.
3. وبعد صدور القانون، واصلنا العمل مع عدد من الجهات المحلية والعالمية في التعاون مع دائرة المنظمات غير الحكومية على صياغة مسودة التعليمات، التي تحدد أليات القانون. و لم يكن أمر سهلاً. فالتعليمات التي صدرت من الأمانة العامة لمجلس الوزراء في شهر تشرين الثاني 2010 تضمنت في بعض بنودها تجاوزاً على القانون ذاته، مثل منع المنظمات من العمل السياسي، ومنع المنظمات من النشاط قبل حصولها على إجازة التسجيل. كما أثقل التسجيل بإجراءات معقدة وغير واضحة تستنزف وقتاً طويلاً تعرقل نشاط المنظمات. وقد أثار ذلك استياء المنظمات فتوجهت بالشكوى أمام اللجنة النيابية لمؤسسات المجتمع المدني للتدخل في الأمر. فمثلاً نحن في "الأمل" لم نتمكن لحد الآن من الحصول على تجديد التسجيل وفقاً للقانون الجديد. ومع ذلك نعمل مع المركز الدولي لقانون المنظمات غير الهادفة للربح ودائرة المنظمات غير الحكومية من أجل إقرار استمارة تسجيل حديثة واضحة وسهلة الاستخدام من قبل المنظمات.

## 2. قانون المنظمات غير الحكومية في كردستان

1. عملت الجمعية في صيف العام الماضي مع عدد من المنظمات المحلية في الإقليم ومع المركز الدولي لقانون المنظمات غير الهادفة للربح ومكتب الامم المتحدة لخدمات المشاريع، وبمشاركة بناءة من المستشار القانوني لرئيس الإقليم، من أجل إصدار قانون المنظمات غير الحكومية في إقليم كردستان. واشتركنا في حضور النقاشات حول القانون في برلمان إقليم كردستان، وتنظيم جلسة حوارية حول القانون في اربيل بمشاركة جميع الأطراف (حكومة وبرلمان ومنظمات محلية ودولية). كما حضرنا ورشة حوارية أخرى في لبنان للتشاور مع أطراف فاعلة في العمل المدني بينهم عضو برلمان ووزير سابق وناشطين مدنيين. وانتهت الورشة بصياغة مسودة قانون.

2. وقد طرحت المسودة للنقاش في برلمان كردستان الذي صادق عليها بعد اجراء بعض التعديلات الإيجابية في يوم السادس من نيسان الجاري، محققاً بذلك انجازاً متقدماً يقترب أكثر من المعايير الدولية، حيث يضمن للمنظمات غير الحكومية في الإقليم الحصول على دعم مالي من ميزانية الإقليم.

### 3. تجمع أربعاء الرماد

1. كان للجمعية دور أساسي في تنظيم الندوة الفكرية الحوارية حول "الأمن بين المواطن والدولة: تبادلية الوظيفة والالتزام"، لتجمع أربعاء الرماد لمنظمات المجتمع المدني، التي عقدت في بغداد في شهر شباط 2010، شارك فيها أكثر من ثمانين شخصية من أجهزة الدولة ومن منظمات المجتمع المدني والكيانات السياسية واكاديميين متخصصين ووسائل الاعلام، حيث ناقشوا ضمن خمسة محاور أوراق عمل تتعلق بالإرهاب والعنف في التشريعات العراقية والدولية، واستراتيجية الأمن الوطني (المواطن أولاً)، وأمن المواطن في العدالة الانتقالية، ودور الإعلام في مواجهة العنف والترويج للسلم الاجتماعي، ودور منظمات المجتمع المدني في حملات التعبئة والمدافعة ضد الإرهاب والعنف ونحو حل النزاعات وتعزيز الحوار والوحدة الوطنية. وتوصل الحضور إلى توصيات محددة تكون ورقة عمل لمنظمات المجتمع المدني، في مجالي التعبئة الشعبية والضغط على المؤسسات التشريعية والتنفيذية الحالية والقادمة، وتبنيها كدليل شراكة فعلية بين هذه المؤسسات ومنظمات المجتمع المدني لتحقيق الأمن والعدالة للعراقيين جميعاً دون تمييز.

### 4. انتخابات مجلس النواب

1. وقعت الجمعية على عقد شراكة مع منظمة بلد السلام للقيام بحملة التوعية بالانتخابات، وتم البدء بالنشاطات في كانون الأول 2010 ولغاية بداية اذار من العام 2011 ، التي نفذت في سبع محافظات (أربيل ودهوك وديالى وكركوك وصلاح الدين وبغداد والبصرة)، تحت شعار: "مشاركتك في الانتخابات حق يقرر من هو الاجدر لخدمة مصالح الوطن والمواطنين". وتم التعاون مع جمعية الفردوس العراقية، ومركز تطوير وتدريب الأراجل، ومنظمة نساء من أجل السلام بعقد 50 ورشة للنساء والشباب في التوعية بأهمية المشاركة في الانتخابات البرلمانية من خلال الادلاء باصواتهم، والتعبير عن حريتهم في اختيار من يمثلهم في البرلمان، وذلك لدعم وتعزيز مبدأ الديمقراطية والمشاركة في العملية السياسية، إضافة إلى تنظيم ثلاثة عروض مسرحية. وبلغ إجمالي الحضور 2046 مواطناً (1328 من الإناث و 718 من الذكور). كما أعدت الجمعية برنامجاً إذاعياً حول الانتخابات.

2. كما قامت الجمعية بحملة للتوعية الانتخابية في ناحيتي شورش وسنكاو في محافظة السليمانية، ونظمت 24 جلسة مفتوحة مع أهالي المنطقتين حضرها 1256 مواطناً (707 من الذكور و 549 من الإناث).



3. من قصص النجاح التي رافقت بعض الورش، حضور عوائل الطلبة للورشة من اجل الاستفادة من مواضيعها، وكذلك حضور مجموعة ممن يعملون في قطاع البلدية وكان قرارهم عدم المشاركة في الانتخابات لانهم لم يستلموا اجور عملهم منذ فترة طويلة. وبعد حضورهم الورشة اقتنعوا بان الانتخاب هو حق لكل مواطن يجب أن يمارسه، وقرروا المشاركة في الانتخابات. كما كان للتوضيحات التي قدمت في الورش حول قانون الانتخابات وأليات الانتخابات دوراً مشجعاً للمواطنين للمشاركة في عملية التصويت.

4. تم في مركز الجمعية في كربلاء عقد لقائين لمرشحين في الانتخابات لعرض البرنامج الانتخابي والنقاش مع الحضور والاجابة عن اسئلتهم واستفساراتهم، كان الحضور يمثلون مختلف الفئات من نساء وطلبة وشباب وموظفين وكادر تعليمي.

### 5. برنامج الرعاية الاجتماعية للمرأة

1. نظمت الجمعية بالشراكة مع أوكسفام – بريطانيا منتدى دعم برنامج الرعاية الاجتماعية للنساء بدون معيل في العراق، الذي عقد في شقلاوة في تموز 2010، وشارك فيه 40 شخصية من اعضاء برلمان اقليم كوردستان، ومحافظ كربلاء سابقا، واعضاء مجالس المحافظات، ومدراء عامين في الوزارات، ومختصين في القانون، وموظفين في دائرة رعاية المرأة، وممثلي الصليب الأحمر الدولية وناشطين في منظمات المجتمع المدني المحلية. وقد ناقشت الورشة على مدار يومين أوضاع النساء بلا معيل من اللاتي يفتقدن إلى مصدر دخل ثابت؛ والعوائق التي تمنع شمولهن ببرنامج الرعاية الاجتماعية؛ وأليات دعم برنامج شبكة الرعاية الإجتماعية من حيث مصادر التمويل وتوسيعه وتطوير هيكلية؛ وتعزيز التواصل بين الجهات ذات الصلة بالبرنامج، وخلق شبكة للمعلومات والتنسيق فيما بينها. واتفق الحضور على توصيات عديدة، منها المطالبة بالأسراع بأطلاق التخصيصات المتوقفة عن الدفع منذ بداية 2010، والضغط على الحكومة والحكومات المحلية لزيادة حجم التخصيصات الموجهة للنساء بلا معيل في الميزانية العامة للدولة، وكذلك زيادة قيمة المخصصات الشهرية للمرأة وأطفالها، وزيادة مفردات البطاقة التموينية وتحسين نوعيتها وتأمين وصولها للعوائل بانتظام، والتوسع في فتح المراكز التابعة لدائرة الرعاية الاجتماعية في المحافظات وفي الأحياء الشعبية وتدريب العاملين فيها على برنامج الرعاية الاجتماعية وأساليب التعامل مع المستفيدات، وتسهيل عمل منظمات المجتمع المدني العاملة في مجال جمع المعلومات والبيانات للنساء المستحقات لمخصصات الرعاية الاجتماعية، واستخدام الاعلام على نطاق واسع لأجل تحشيد العوائل للمطالبة بحقها.

2. وبعد الملتقى تم الاتفاق مع أوكسفام على القيام بحملة مدافعة حول أوضاع النساء بدون معيل، بالتعاون مع عدد من المنظمات المحلية، وحشد الجهود مع مجلس محافظة بغداد وعدد من الوزارات لعقد مؤتمر وطني يسلط الضوء على واقع هذه الشريحة المعدمة وكيفية تحسين أوضاعها. وقد جرت لقاءات إيجابية مع اللجان المعنية بالأمر في مجلس محافظة بغداد لبلورة المقترح، ولكن بسبب تأخر اعلان الحكومة الجديدة، وما تلى ذلك من أوضاع سياسية مضطربة مع بدء المظاهرات الشعبية، فقد أجلنا عقد المؤتمر إلى فترة لاحقة.

3. عقد مكتب الجمعية في كربلاء اجتماعاً مع لجنة العلاقات ولجنة المرأة في مجلس المحافظة ومستشارة المحافظ في تشرين الثاني الماضي، لحث المجلس على تمرير ورقة مجلس الرعاية الاجتماعية، ومخاطبة دائرة رعاية المرأة لمعرفة نسبة النساء اللواتي لم يستلمن رواتب الرعاية نهائياً، وماهي نسبة المتراكم من المعاملات، وتصميم استمارة لمعرفة اعداد الارامل وظروفهن المعيشية. كما عقد مكتب الجمعية في النجف في نفس الشهر اجتماعاً مع عدد من منظمات المجتمع المدني المحلية والدولية المختصة في شؤون الأرامل والمطلقات، جرى فيه طرح أوضاعهن الصحية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، ومدى تأثير العادات والتقاليد على تعليمهن وتحركاتهن والقيود التي تفرض عليها، وحالة الجهل بحقوقهن القانونية، وارتفاع نسبة الأمية بين أوساطهن، ومعاناتهن في استلام الرواتب المخصصة لهن من قبل الرعاية الاجتماعية وشبكة الحماية. وجرى التأكيد على تشجيع الأرامل على إكمال الدراسة مع المساعدة لتوفير فرص العمل للخريجات، ونبد فكرة السعي خلف المساعدات التي لا تفي بالغرض، من خلال توفير المنح الصغيرة لتمويل مشروع محدد للمرأة لحفظ كرامتها والاعتماد على نفسها في اعالة نفسها وأسررتها، وتشجيعها على الاندماج في الحياة العامة.

4. وقد بذلت جمعيتنا بالتعاون مع المنظمات الأخرى بطرح هذا الموضوع خلال اعتصامات الصيف الماضي، وكان من أبرزها الاعتصام النسوي الذي نظمته شبكة النساء العراقيات أمام مجلس النواب في 8 آب، الذي حضرته جمهرة من النساء المعيلات لأسرهن وطرحن بشكل مؤثر معاناتهن أمام وسائل الاعلام . كما قمنا بالتأكيد على هذا الموضوع في كل اللقاءات مع المسؤولين من صناع القرار والجهات الرسمية (رئيس الجمهورية، ورئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب)، وكذلك مع وكالات الأمم المتحدة والبنك الدولي في العراق وفي المؤتمرات الخاصة باوضاع المرأة، ويتضمن مقترحنا ضرورة اصدار قانون للضمان الاجتماعي لحماية هذه الشريحة الاجتماعية المعدمة وغيرها من الفئات الفقيرة والهشة كما نص على ذلك الدستور العراقي.

## 6. محو الأمية

1. بمناسبة اليوم العالمي لمحو الأمية، الذي يصادف يوم 8 أيلول، قامت جمعية الأمل بتنظيم احدي عشرة فعالية مختلفة ومتنوعة في ست محافظات (بغداد، أربيل، كركوك، صلاح الدين، النجف، كربلاء)، تجاوز عدد الحضور فيها الثمانمائة من المواطنين. وجرى تنفيذ الفعاليات خلال شهري أيلول وتشرين الأول 2010، بالتعاون والتنسيق مع وزارة التربية، والمنظمات غير الحكومية المحلية، والمجالس البلدية، ومجالس الإسناد.

2. لقد تعاونت جمعية الأمل العراقية مع اليونسكو مرتين في تنفيذ إحتفالية اليوم العالمي لمحو الأمية، وإرتأت هذه السنة أن تختار مناطق قلقة أمنياً لايتوفر فيها الا العدد القليل من المدارس، وتعاني من الظروف الإجتماعية الصعبة، وذلك لكي تكون فرصة لرصد المعوقات والمشاكل والآراء حول محو الأمية، وتبادل الأفكار والمقترحات من خلال حوار مفتوح يتسم بالشفافية لأجل تحقيق أفضل السبل التي تضمن إستمرارية الطلبة بالدراسة، ومواصلة التقدم. بالإضافة إلى تحديد عدد من التوصيات

التي قدمها اهالي الطلبة والمعلمون والمشرفون التربويون. ورفعت في تقرير مفصل الى اليونسكو. وقد تم إختيارموضوع الإحتفالات "محو الأمية وتمكين المرأة في المجتمع"، الذي ركز على أهمية محو الأمية والمساواة بين الجنسين، كأحدى الأولويات الإستراتيجية للتنمية المستدامة على مستوى العالم. وإنها فرصة للمرأة لتعبرعن دورها وهمومها وطموحها في هذا الحدث الجديد نسبياً في المناطق التي تم إختيارها للتنفيذ. ومن المهم الإشارة إلى الفعالية التي نفذناها في قضاء سامراء بحضور محافظ صلاح الدين وقائمقام مدينة سامراء ورئيس لجنة التربية في مجلس المحافظة ومدير تربية سامراء ومدراء مراكز محو الأمية في القضاء ، إضافة إلى حوالي 90 من الدارسين في صفوف محو الأمية في المنطقة.

3. إلى جانب ذلك، دعيت الزميلة نسرين العميدي من قبل مديرية تربية كربلاء لتقديم ورقة حول محو الأمية في الندوة التي عقدتها خلال شهر نيسان 2010. وشاركت الزميلة نغم كاظم مديرة مكتب النجف في ورشة تدريب حول "التعبئة المجتمعية لمحو الأمية" التي نظمتها اليونسكو في أربيل في العام الماضي. كما شاركت الزميلة هناء أدور في ورشة استراتيجية محو الأمية في العراق التي عقدت في أربيل في شهر شباط الماضي، بدعم من اليوسكو، وحضرها مدراء دوائر التربية ووزارة التخطيط وممثلي المنظمات غير الحكومية.

### 7. تنمية الحوار في المجتمعات متعددة الاعراق

تقوم الجمعية بتنفيذ هذا المشروع في منطقة سهل نينوى (بعشيقه، تلييف ، برطلة)، الذي يمتد لمدة سنتين (2011-2013)، وبدعم من لجنة المينونايت المركزية، حيث يستهدف التقليل من العنف وازدياد فعاليات عناصر المجتمع، بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني في منطقة سهل نينوى. وتضمنت بداية المشروع عقد لقاءات مع قيادات المجتمع في المناطق الثلاثة، يليها تدريب 18 شخصا ( 6 من كل منطقة) في ثلاثة تدريبات عن مهارات الحوار وبناء المجتمع، والتدريب الثاني عن الحوار وتحليل ورسم خارطة النزاعات، والثالث عن الحوار ومشاريع لتنمية المجتمع. وشركاء الأمل في المنطقة هم منظمة ايتانا، ومنظمة التحرير النموذجية، ومنظمة المسلة، ورابطة التاخي والتضامن اليزيدية، ومنظمة المرأة الشبكية في برطلة.

### ٧ محور المجال الصحي

#### 1. عيادة أربيل

1. أفتتح محافظ أربيل المبنى الجديد لعيادة الجمعية في أربيل بتاريخ 2010/5/10 بحضور مدير عام صحة أربيل وممثلي بعض منظمات المجتمع المدني العاملة في الإقليم وممثلي وسائل الإعلام وبمشاركة رئيس الجمعية ونائبه. وتعمل فيها طبيبتان للأمراض النسائية وطبيب للسونار وطبيب للأسنان مع مختبر وصيدلية.

السنة	الطبية النسائية	المختبر	السونار	طبيب الأسنان	الطبيب العام	الضمادات	المجموع
2009	25055	11526	11529	-----	2450	758	51318
2010	21982	13359	8491	933	-----	633	45398
المجموع	36937	24939	20020	933	2450	1391	96716

2. وخلال عمل ما يقارب السنة من عمل العيادة في موقعها الجديد، يلاحظ إنخفاض ملحوظ في عدد المراجعين للعيادة، ويبدو كبيراً في عدد المراجعات للطببة النسائية وفحص السونار مقارنة بالعام 2009، وافتقدت العيادة وجود طبيب عام. بينما حصل ارتفاع نسبي في عدد حالات الفحص المخبري عن العام 2009. وبلغت نسبة المجموع الإجمالي للمراجعين لعام 2010 إلى مراجعي عام 2009 تشكل 8846%، بسبب الانتقال إلى الموقع الجديد، كما يعزى هذا الإنخفاض لوجود عدة عيادات شعبية في منطقة العيادة الجديدة.

3. من المهم التأكيد على تطوير أساليبنا في الدعاية والتسويق والسعي للتعاقد مع طبيب عام، ودراسة جدوى فتح قسم مرغوب فيه كجهاز فحص الصدر للنساء، والقيام بنشاطات توعية صحية في المدارس القريبة.

## 2. برنامج الرعاية الطبية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

أخذ الدعم الممنوح للبرنامج من قبل منظمة جسر إلى... الإيطالية يتناقص، بتفلس عدد الأسر الإيطالية المتبرعة، مما أدى إلى توزيع وجبة واحدة في العام الماضي من الأدوية على المستفيدين الذين لا يتجاوز عددهم الستين، والعديد منهم يعيشون في أسر فقيرة تعتمد على ما تقدمه لهم من أدوية خاصة بأمراض الثلاثسيما والصرع والسكر وضمور الأعصاب واختلال الهرمونات. كما قمنا بتوزيع وجبة جديدة عليهم خلال الأيام الماضية.

## 3. الكشف المبكر لسرطان الثدي

قامت الجمعية بتنظيم ندوتين للتوعية حول الكشف المبكر لسرطان الثدي لطالبات معهد اعداد المعلمات في بغداد في نيسان 2010. وتم توزيع فولدرات وكتيبات على المعلمات والطالبات اللواتي توزعن بين المراحل الدراسية المختلفة.

## ٧ محور المساعدات الانسانية

تحرص الجمعية على المشاركة بتقديم المساعدات الانسانية والاجتماعية للفئات الهمشة من ضحايا الحروب والكوارث والتهجير والظلم والعوز والعجز والتشرد. وخلال العام 2010 والفصل الأول من هذا العام، يمكن أن نشير إلى الفعاليات الأتية:

1. أثر كارثة الزلزال الكبرى التي تعرض لها شعب هايتي في بداية العام الماضي، وراح ضحيتها أكثر من مائتي الف قتيل وعشرات الألوف من الجرحى وتشريد الألوف من العوائل ، وانهيال البنية التحتية للبلد ،

مما أدى إلى صعوبة إيصال المعونات الصحية والغذائية العاجلة للناجين، بادرت جمعية الأمل العراقية بتقديم تبرع رمزي لأطفال هايتي بمبلغ ألفي دولار عبر المنظمة العالمية (القيادة الدولية لكتب للشباب -IBBY) ومقرها في سويسرا ، التي تمثل شبكة من الأفراد في جميع أنحاء العالم يهتمون بتوثيق الصلات بين الأطفال والكتب.

2. برعاية جمعية الأمل العراقية، ودعمًا لأطفال العراق، اقامت فرقة المقام العراقي مع عازف العود احمد مختار حفلا موسيقيا في شهر ايار 2010، على قاعة الملكة اليزابث، في مجمع جنوب لندن الفني. الحفل الذي اقيم بمبادرة انسانية لدعم الطفل العراقي يحمل في طياته الأمل في تفعيل عمل المنظمات العراقية في الداخل والخارج، التي تسعى لحشد الدعم لنشاطاتها الانسانية التي تقدمها للطفل والانسان العراقي في بقاع الارض كافة، واسماع صوت الانسانية لرفع المعاناة التي يعانيها المجتمع العراقي بكل فئاته. ولاقى الحفل اهتماما كبيرا من العراقيين والعرب المقيمين في لندن، حيث حضره حشد كبير من المثقفين والاعلاميين والمتذوقين للنغم الاصيل، في مبادرة لدعم اطفال العراق، والاستمتاع بانغام العود للعازف احمد مختار وفرقة من العازفين البريطانيين حيث امتزج اللحن العراقي بالألآت الغربية.

3. قامت الجمعية بالتعاون مع لجنة المنونيات المركزية (MCC) بتوزيع المساعدات الانسانية على عوائل الايتام والعوائل المتعففة في مختلف محافظات العراق ( بغداد وكركوك والسليمانية واربيل ونيوى وكربلاء والنجف والبصرة في مناطق الاهوار). وبلغ عدد المستفيدين من هذه المساعدات (مواد صحية 1000، واغطية سرير 2278، وملابس اطفال حديثي الولادة 1055، وقرطاسية 6006).

4. وزعت بالتعاون مع هيئة ال مكتوم الخيرية الكسوة الشتوية والصفية والقرطاسية على شرائح مختلفة من التلاميذ المدارس في المحافظات (بغداد، كركوك، كربلاء، النجف) وكان عدد المستفيدين 140 مستفيداً. كما جرى توزيع السلة الغذائية على 100 عائلة من عوائل الايتام في شهر تموز 2010.

5. بالتعاون مع الكنيسة الارثوذكسية جرى توزيع مواد غذائية وصحية على 250 عائلة متعففة وعوائل تعيلها ارامل في مناطق بغداد الجديدة والزعفرانية والكرغولية وجسر ديالى وخان بني سعد والمعامل ، في حزيران 2010.

6. وقامت الامل بدعم من اللجنة الدولية للصليب الاحمر، بتوزيع المواد الغذائية ضمن مشروع افطار رمضان على مائة عائلة متعففة في منطقة التاجي في بغداد خلال شهر آب 2010.

7. وقامت الجمعية بشراء هدايا اطفال بأسعار مدعومة وتوزيعها على اطفال المرحلة الاولى في مدارس مناطق (المعامل والزعفرانية وحي العامل) في بغداد، وصل عدد المستفيدين (500) طفلاً .

8. توزيع مساعدات خاصة بالمرأة للمرحلين والمهجرين في داقوق وفيلق وبنجا علي وطريق بغداد ضمن محافظة كركوك.

9. قام مكتب الجمعية في النجف، وبالتنسيق مع مكتب معاون محافظ النجف والمديرية العامة لتربية النجف، بتوزيع الهدايا المقدمة من اليونيسيف للأطفال في المحافظة، في نهاية شهر تشرين الثاني 2010، التي شملت تسع مدارس ومؤسسة تربوية ومنظمتين من منظمات المجتمع المدني. واحتوت

الهدايا على مجموعة كبيرة من الالعاب والقرطاسية المتكاملة لإدارات المدارس، وقرطاسية للأطفال، وصيدليات، وصابون نظافة، وورق رسم مقوى.

## ٧ نشاطات أخرى

1. يشارك ممثلو الجمعية في كربلاء والنجف في شبكة التنسيق الحفلي التي تشكلت من قبل لجنة المنظمات غير الحكومية في العراق (NCCI) في آب 2009 بمشاركة من ممثلي 25 منظمة من **أغلب** المحافظات، جرى تدريبهم حول المبادئ الاساسية لعمل المنظمات والقانون الدولي الانساني،اليات المتبعة ورصد الحاجات، وحول المدافعة وكتابة المشاريع والعمل ضمن فريق ، ومسح للمنظمات غير الحكومية الفاعلة في المحافظة. تعمل الشبكة على جمع المعلومات عن الاحتياجات الانسانية في كل محافظة عن طريق التحديث الاسبوعي والتقارير القطاعية كالصحة والتعليم وغيرها من القطاعات الأخرى.
2. اعتمد كل من مكتب الجمعية في كربلاء ومكتب النجف كمركزي مشاهدة من قبل محاكم الأحوال الشخصية في المحافظتين ليقضي الآباء المطلقين فترة من الوقت مع أولادهم.
3. وقعت الجمعية مذكرة تفاهم مع أيركس في نيسان 2010، الذي تضمن إنشاء مركز تدريب متكامل في أربيل مجهزة بالإنترنت يسع 14 متدرباً، لغرض تدريب وتطوير كوادر الجهاز الحكومي ومنظمات المجتمع المدني في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

## ٧ إصدارات ومطبوعات

- أصدرت الجمعية خلال عام 2010 عدة مطبوعات:
- 40 ألف نسخة من التقييم السنوي للجمعية لعام 2010 و 20 ألف لتقويم 2011.
  - 8000 نسخة من قانون المنظمات غير الحكومية لعام 2010
  - 500 نسخة من كتاب وثائق المؤتمر الثالث لجمعية الامل العراقية باللغتين العربية والانكليزية.
  - 1500 نسخة من كتاب " الأداء البرلماني للمرأة العراقية"
  - فولدرات مركز الأمل للإرشاد الأسري

## ٧ العلاقة مع الجهات الرسمية والدولية

1. تنفيذ برامج الجمعية خلال الفترة المنصرمة أتاح لها تعزيز علاقات تعاون جيدة مع عدد من الجهات الرسمية، كمجلس القضاء الأعلى ومجلس النواب ووزارة التربية ووزارة التخطيط ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية ووزارة حقوق الإنسان ووزارة الدولة لمنظمات المجتمع المدني ووزارة الدولة لشؤون المرأة. وقد جرى تسمية ممثل عن الجمعية في عدد من اللجان الوطنية والفعاليات، مثل:
  - عضواً في لجنة الخبراء والباحثين من قبل وزارة التخطيط لإجراء دراسة مسحية حول واقع المرأة العراقية من مرحلة الطفولة ولغاية مرحلة الشيخوخة.

- عضواً في اللجنة الوطنية لوضع الأهداف الوطنية للتنمية برعاية وزارة التخطيط.
- عضواً في اللجنة الوطنية للسياسات السكانية برعاية وزارة التخطيط.
- عضواً في لجنة الخبراء لصياغة قانون الحماية من العنف الأسري برعاية وزارة الدولة لشؤون المرأة.
- عضواً في الوفد العراقي لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية للمؤتمر الوزاري رفيع المستوى لجامعة الدول العربية حول حقوق الطفل في المغرب في كانون الأول 2010 .
- حضور اجتماعات مناقشة مسودة قانون الأحزاب السياسية بدعوة من هيئة مستشاري رئاسة مجلس الوزراء.

2. تعززت العلاقة مع الوكالات المتخصصة للأمم المتحدة، من خلال دعم بعض مشاريع الجمعية، وعلى صعيد العمل المشترك في برامج الوكالات القطرية، أو في دعمهم لحملات المدافعة والضغط التي تقوم بها المنظمات غير الحكومية. والنموذج المتميز في العام الماضي هو العمل المشترك المكثف مع مكتب خدمات المشاريع UNOPS في حملة قانون المنظمات غير الحكومية وبعد صدوره في بداية العام الماضي في صياغة تعليمات القانون، ثم دعمهم لحملة منظمات المجتمع المدني في إقليم كردستان لصدور قانون المنظمات غير الحكومية، وتأييدهم للمبادرة المدنية للحفاظ على الدستور. وقد شارك ممثلو الجمعية في عدد من اجتماعات الوكالات المتخصصة للأمم المتحدة، مثل:

- حضور عدة ورش عمل لمراجعة خطة عمل البرنامج القطري السنوية لليونيسف للعام 2010 ومناقشة خطة عمل البرنامج القطري لليونيسف 2011-2014.
- الانضمام إلى وحدة أليات الرصد والتبليغ عن الانتهاكات الخطيرة لحقوق الأطفال في مناطق النزاعات المسلحة (MRM) ضمن إطار بعثة الأمم المتحدة في العراق (يونامي/اليونيسف).
- ورش العمل الوطنية المنظمة من اليونسكو لتطوير استراتيجية محو الأمية في العراق.
- حضور اللقاء الإقليمي التشاوري الذي دعت له اليونيفم حول استحداث وحدة المرأة في الأمم المتحدة.

• تقديم كلمة باسم منظمات المجتمع المدني في اليوم المفتوح الذي دعت له (يونامي) حول الذكرى العاشرة لقرار مجلس الأمن 1325.

- حضور اجتماعات صندوق السكان للأمم المتحدة لمناقشة استراتيجية العنف ضد النساء.
- وتأسست للجمعية علاقات تعاون جديدة مثلاً مع وزارة الشؤون الخارجية النرويجية التي قدمت دعماً لإنشاء مركزي الإرشاد الأسري في بغداد والبصرة، وكذلك مع مكتب حقوق الإنسان في السفارة البريطانية الذي أسند إحدى ورشات تمكين القضاة التي عقدت هذا العام في أربيل. إضافة إلى ذلك، جرت عدة اجتماعات مع ممثلي البنك الدولي في بغداد وخارج العراق لبناء جسور لدعم أنشطة منظمات المجتمع المدني في العراق.

3. وأصبح للجمعية موقعاً متميزاً على النطاق الدولي، ففي نهاية العام الماضي جرى اختيار سكرتيرة الجمعية الزميلة هناء أدور في عضوية اللجنة الاستشارية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لمنظمة مراقبة حقوق الإنسان، وكذلك في عضوية اللجنة الاستشارية للمكتب الإقليمي للمنطقة العربية لمؤسسة المجتمع المنفتح الدولية. كما أختير المدير المالي الزميل جمال الجواهري

- كمستشار إقليمي، للمركز الدولي لقانون المنظمات غير الهادفة للربح، لحملة المدافعة من أجل إقرار قانون المنظمات غير الحكومية في تونس. وستكون له مساهمة مماثلة في مصر.
4. ومن المهم الإشارة إلى التعاون الوثيق للجمعية مع المنظمات الصديقة في هولنده IKV PAX و CHRISTI و Hivos من خلال الزيارات التي قام بها ممثلوها في العام الماضي إلى العراق ولقائهم مع العديد من المنظمات غير الحكومية المحلية في البصرة والنجف، وكذلك زيارة وفد من الجمعية إلى هولنده واللقاءات التي تمت مع المنظمين والجهات الرسمية الهولندية. وفي الوقت نفسه لا بد من توجيه الشكر للدعم الذي تتلقاه الجمعية لبرنامجها في تمكين القضاة من وزارة الخارجية الهولندية.
5. المشاركة في حوار ساندو/السويد بين القوى السياسية العراقية باستضافة أكاديمية فولكة برنادوت/ وزارة الخارجية السويدية في حزيران 2010. كما شاركنا في مبادرة منظمات المجتمع المدني للتحضير لعقد مؤتمر الأمن والتعاون في الشرق الأوسط منظمة من قبل الأكاديمية البروتستانية في باد بول/ ألمانيا في كانون الثاني 2011.

## وضع الجمعية الداخلي

1. استناداً لاستراتيجية عمل الجمعية التي أقرها المؤتمر الثالث (2009-2011)، نفذت الجمعية مبادرة فريدة في عمل المنظمات غير الحكومية العراقية، حيث سعت إلى الحصول على دعم لقيام مؤسسة متخصصة خارجية بعملية تقييم لوضعها التنظيمي والإداري وتقديم التوصيات حول آلية نقله إلى وضع مؤسساتي سليم. وبدعم مشكور من منظمة هايفوس الهولندية، جرى تكليف شركة تنمية المعرفة اللبنانية لتنفيذ العملية التي استغرقت أكثر من ثلاثة أشهر، أجرت خلالها مجموعة من الاستبيانات والمقابلات الشخصية مع أعضاء الجمعية والعاملين فيها والمنظمات والشخصيات القريبة منها، إلى جانب بعض أعضاء مجلس الأمناء. وقامت بالإطلاع على وثائق الجمعية، واختتمت العملية بعقد ورشة عمل في أربيل يومي 10-11 شباط الماضي، ضمت إلى جانب مجلس الأمناء معظم العاملين في الجمعية، ناقشت فيها مجموعة المحاور (مستوى الحكم، الإدارة التنفيذية، التخطيط الاستراتيجي، تصميم وتنفيذ المشاريع وتقييمها، التمويل والإدارة المالية، الإعلام والإعلان)، أعقبها اجتماع منفرد مع مجلس الأمناء. وقدمت الشركة المقيمة نتائج عملها بمسودة تقرير سلم للجمعية مؤخراً، كما عقدت قبل أيام قلائل جلسة نقاشية مع مدير الشركة في أربيل بحضور رئيس الجمعية نعمان منى وعضوي مجلس الأمناء نالا معتصم وجمال الجواهري، في مراجعة لمسودة التقرير، ومن المؤمل ان تزودنا الشركة الصيغة النهائية له قريباً. وسيقدم الزميل رئيس الجمعية تقريراً منفصلاً عن هذا التقرير إلى المؤتمر.
2. كثف مجلس الأمناء اجتماعاته خلال العام الماضي ومطلع هذا العام، حيث عقد ستة اجتماعات، إضافة إلى المشاورات المكثفة عبر الأنترنت والاتصالات الهاتفية بين أغلب أعضائه. نوقشت في الاجتماعات برامج وأنشطة الجمعية لعام 2010، وإقرار التقرير المالي لعام 2009 والميزانية التخمينية



لعام 2010، وعقد الاجتماع الأخير لمجلس الأمناء يوم 2011/4/6 لاقرار مسودات الوثائق المقدمة للمؤتمر والتحضيرات اللوجستية له.

3. لم ينجح مجلس الأمناء خلال الفترة الماضية بتشكيل المجلس التنفيذي حسب قرار المؤتمر الرابع، ومع ذلك سيواصل العمل على تشكيله خلال الفترة القريية.

4. بذلت خلال الفترة الماضية جهود مركزة لتطوير موقع الجمعية الإلكتروني صاحبه تصميم شعار جديد للجمعية بشكل تطوعي من قبل صديقة مصرية مقيمة في أمريكا، ونأمل أن تنتهي العملية خلال الأشهر القادمة.

### ✓ **توجهات عمل الجمعية في عام 2011**

1. في مراجعة لخطة عمل 2010 ، نرى ان المحاور الأساسية لها لا تزال تحتفظ بالحيوية في استكمال تنفيذ البرامج الخاصة بها في عام 2011، في مجال حملات المدافعة والضغط، والمشاريع المستمرة للجمعية، وفي التشبيك والتعاون، وفي مجال مأسسة عمل الجمعية، وفي اعلام الجمعية، وتطوير الامكانات المالية للجمعية. من أجل ذلك لا بد من :

- الاستمرار بنشاطات المدافعة والضغط من أجل إنجاز التشريعات المرتبطة بتحسين الوضع الاجتماعي للمواطنين، وبالذات قانون الضمان الاجتماعي وقانون الحماية من العنف الأسري، وكذلك القوانين المرتبطة بالحريات العامة، وتشكيل المفوضية العليا لحقوق الإنسان بعيداً عن المحاصصة الطائفية والقومية والحزبية الضيقة، وتحسين أليات شبكة الحماية الاجتماعية والرعاية الاجتماعية للمرأة.
  - تطوير خبرات مراكز الإرشاد الأسري وإنشاء مراكز أخرى في محافظتي كركوك وكربلاء. والاهتمام بتجربة تمكين النساء والشباب لتنفيذ المشاريع الصغيرة. وكذلك تكثيف الجهود في العمل بين الشباب والأحداث في قضايا حقوق الإنسان والجندر والحوار والعمل التطوعي والبناء السلمي.
  - وضع خطة عمل بسقوف زمنية لتجاوز نقاط الضعف في عمل الجمعية التي شخصتها عملية التقييم وتنفيذ الخطوات اللازمة للبناء المؤسساتي للجمعية ستقدم نتائجها للمؤتمر السادس للجمعية.
2. يضاف إلى ما ذكر أعلاه، هناك عدد من المشاريع التي تم الاتفاق على إنجازها خلال عام 2011، وفي الملحق مع التقرير جدول بتفاصيل هذه المشاريع. إضافة إلى السعي للحصول على مشاريع جديدة تتلاءم مع خطة عمل الجمعية.

=====